الفصل الرابع

أ. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الباب حاولت الباحثة أن تعرض البيانات التي قد وضحتها في الباب الثاني وتحليلها ومناقشتها. وأما مراحل الدراسة التي تستفيد منها الباحثة في عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها فهي مرحلة التعرف على أنواع و أغراض الكلام الخبري في سورة النساء، بما يلي:

١. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. (١)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يخلق من نفس واحدة من نبي الأدم. والثانية: (وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يخلق من نفس نبي الأدم الزوجة من الحواء عليها السلام، التي خلقت من ضلعه الأيسر. والثالثة: (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَنِسَآءً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يبث من نبي الأدم والحواء رجالا ونساء كثيرا، ونشرهم في أقطار العالم على اختلاف أصنافهم وصفاتهم وألوانهم ولغاتهم. والرابعة: (الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الناس

الذي تساءلون بالله ويتقون الأرحام أن تقطعوها، ولكن بروها وصلوها. والخامسة: (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله مراقب لجميع أعمال الناس وأحوالهم.

٢. وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا. (٢)

الأية التي تحت الخط (إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن أكل وتبدل أموال اليتمى كان حوبا كبيرا أو ذنبا عظيما.

٣. وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. (٦)

الأية التي تحت الخط (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان حافظا لأعمال خلقه ومحاسبهم.

٤. لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا. (٧)

هناك ثلاثة من الكلام الخبري، وهما الأولى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، نزل الله ردا للجاهلية من عدم توريث النساء والصغار للرجال الأولاد والأقرباء نصيب أو حظ مما ترك الوالدان والأقربون المتوفون. والثانية: (وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، للنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون. والثالثة: (مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من المال قلّ منه أو كثر جعله الله نصيبا مفروضا مقطوعا بتسليمه إليهم[٢٢].

٥. إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا. (١٠)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما. والثانية: (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّمَا"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد على الذين يأكلون أموال اليتمى دون حق بدخول إلى النار. والثالثة: (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

[٢٢] تفسير الجلالين – (ج ١ / ص ٤٩٩)

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الذين يأكلون أموال اليتمى يدخل في النار السعير.

٦. يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. (١١)

هناك ثمانية آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (يُوْصِيْكُمُ اللهُ فِيْ أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنْثَيَيْنِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يأمر الله الناس فى شأن أولادهم بما يذكر للذكر منهم مثل حظ الأنثيين. والثانية: (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الأولاد نساء فقط فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك من الميت. والثالثة: (وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الأولاد نساء واحدة فلها النصف ما ترك من الميت. والرابعة: (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولأبوي الميت لكل واحد منهما السدس مما تركه إن كان له ولد من ذكر أو أنثى. والخامسة: (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ)، هي من نوع الكلام الخبري

الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن لم يكن الميت ولد وورثه أبواه، فلأمه الثلث مما ترك من الميت. والسادسة: (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الميت له إخوة من ذكر أو أنثى فلأمه من بعد قضاء دين على الميت. والسابعة: (آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا يعرف الميت من آباؤهم وأبناؤهم أقرب لهما نفعا، فهذا فريضة من اللّه. والثامنة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان عليما حكيما بخلقه.

٧. وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْدَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْدَيْنٍ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءِ فِيْ الثُّلُثِ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْدَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ. (١٢)

هناك كان سبعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة

المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، للرجل نصف ما ترك الميت من زوجته إن لم يكن لها ولد. والثانية: (فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْدَيْنٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الميت لم ولد من زوجة الرجل، فللرجل الربع مما تركت من بعد وصية زوجته أو قضاء دينها. والثالثة: (وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، للنساء الربع مما ترك زوجها إن لم يكن له ولد. والرابعة: (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْدَيْن)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الميت له ولد من زوج النساء، فللنساء الثمن مما ترك من بعد وصية زوجها أو قضاء دينه. والخامسة: (وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الميت يورث كلالة التي لا والد له ولا ولد، ولكن له أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس مما تركه. والسادسة: (فَإِنْ كَانُوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءِ فِيْ الثُّلُثِ مِنْ بَعْضِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْدَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الميت يورث كلالة أكثر من واحد فهم الثلث من وصية يوصى بها أو قضاء دينه غير مضار، وذلك وصية من الله. والسابعة: (وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها

فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله عليم بما دبره لخلقه من الفرائض وحليم بتأخير العقوبة عمن خالفه، وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل أو اختلاف دين أو رق[٢٣].

٨. تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. (١٣)

هناك ثلاثة من الكلام الخبري، وهما الأولى: (تِلْكَ حُدُود اللهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، تلك الأحكام المذكورة من أمر اليتامى حدود الله من شرائعه التي حدها لعباده ليعملوا بها ولا يتعدوها[٢٤]. والثانية: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. والثالثة: (وَذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيْمُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذي حصل به النجاة من سخط الله وعذابه، والفوز بثوابه ورضوانه بالنعيم المقيم الذي لا يصفه الواصفون[٢٥].

٩. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ. (١٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة

[٢٣] تفسير الجلالين - (ج ٢ / ص ٤)
[٢٤] تفسير الجلالين - (ج ٢ / ص ٥)
[٢٥] تفسير السعدي – (ج ١ / ص ١٧٠)

التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها. والثانية: (وَلَهُ عَذَابٌ مُهِين)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لله عذاب مهين لمن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده.

١٠. وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا. (١٦)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا الرَّحِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان توابا الرحيما.

١١. إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. (١٧)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّمَا"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنما التوبة على الله للذين يعملون المعصية بجهالة إذ عصوا ربهم. والثانية: (ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ثم يتوبون من زمن قريب قبل أن يغرغروا. والثالثة: (فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها

فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للتائب على توبته بجهالة قبل موته فيتوب الله. والرابعة: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله عليما وحكيما.

١٢. وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. (١٨)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّآتِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن التوبة ليست للذين يعملون السيآت من الذنوب. والثانية: (حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا حضر لمن الموت في النزع ويتوب إلى الله فلا يقبل منه وهو كافر. والثالثة: (أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد على الذين يعملون السيئآت لم يتوبوا إلى الله على دنوبهم بعذاب أليم.

١٣. وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ. إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا. (٢٢)

الأية التي تحت الخط (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم.

والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن نكاح النساء بعد قد نكح أباؤنا كان فاحشة ومقتا وساء طريقا إلا ما قد سلف فإنه معفوّ عنه.

١٤. حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا. (٢٣)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قد بين الله سبحانه في هذه الآية ما يحلّ، وما يحرم من النساء ، فحرّم سبعا من النسب، وستا من الرضاع، والصهر، وألحقت السنة المتواترة تحريم الجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، ووقع عليه الإجماع. فالسبع المحرمات من النسب: الأمهات، والبنات، والأخوات، والعمات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأخت . والمحرمات بالصهر والرضاع: الأمهات من الرضاعة ، والأخوات من الرضاعة ، وأمهات النساء، والربائب، وحلائل الأبناء ، والجمع بين الأختين، فهؤلاء ست، والسابعة منكوحات الآباء، والثامنة الجمع بين المرأة وعمتها. والثانية: (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فإن لم

تكونوا الرجال دخلوا زوجاتهم فلا جناح عليهم في نكاح بناتهن إذا فارقتموهن وحلائل أبنائهن الذين من أصلابهم بخلاف من تبنيتموهم فلهم نكاح حلائلهم. والثالثة: (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأن تجمعوا بين الأختين من نسب أو رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عمتها أو خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة لكن ما قد سلف، لأن في الجاهلية من نكاحهم بعض ما ذكر فلا جناح على الرجال فيه. والرابعة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنّ اللّه كان غفورا رحيما.

١٥. وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. (٢٤)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، حرّمت على الرجال المحصنات من النساء أن تنكحوهن قبل مفارقة أزواجهن إلا ما ملكت أيمانه، وذلك كتاب الله. والثانية: (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أحل الله سوى ما حرّم على الرجال من النساء.

والثالثة:(أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يطلب الرجال النساء بأموالهن، بصداق، أو ثمن الذين متزوجين أو غير زانين. والرابعة: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولاجناح على الرجال فِيما تراضيهم من حط النساء أو بعضها أو زيادة عليها. والخامسة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله عليما حكيما.

١٦. وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (٢٥)

هناك ستة الآيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من لم يستطع منكم مالا لينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات. والثانية: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها

فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، اللّه أعلم بإيمان الناس بعضهم من بعض، هو العالم بحقائق الأمور وسرائرها، وإنما للناس الظاهر من الأمور[٢٦]. والثالثة: (فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، غذا تزوج المحصنات فإن أتين زنا فعليهن نصف ما على المحصنات من الحد، فهو يجلدان خمسين ويغربن نصف سنة[٢٧]. والرابعة: (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ذلك نكاح المملوكات عند عدم الطول لمن خاف الزنا. والخامسة: (وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولكن إذا صبر عن نكاح المملوكات فهو خير للرجل. والسادسة: (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن اللّه غفور رحيم.

١٧. يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. (٢٦)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

[٢٦] تفسير ابن كثير – (ج ٢ / ص ٢٦٠)
[٢٧] تفسير جلالين – (ج ٢ / ص ١٧)

يريد الله ليبين لنا شرائع الدين ومصالح الأمر. والثانية: (وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويهدينا الله طرائق من قبلنا من الأنبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم. والثالثة: (وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يتوب الله علينا عن معصيتنا[٢٨]. والرابعة: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله عليم حكيم في شرعه وقدره وأفعاله وأقواله[٢٩].

١٨. وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.(٢٧)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَاللهُ يُرِيْدُ أَنْ يَتُوْبَ عَلَيْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يريد أن يتوب عليكم. والثانية: (وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلاً عَظِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أتباع الشياطين من اليهود والنصارى والزناة أن تميلوا عن الحق إلى الباطل[٣٠].

---

[٢٨] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١٨)

[٢٩] تفسير ابن كثير – (ج ٢ / ص ٢٦٧)

[٣٠] تفسير ابن كثير – (ج ٢ / ص ٢٦٧)

١٩. يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. (٢٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى على رخصة الله، يريد الله أن يسهل علينا أحكام الشرع. والثانية: (وَخُلِقَ الإنسان ضَعِيفاً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يخلق الله الإنسان ضعيفا، لا يصبر عن النساء والشهوات.

٢٠. يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَاتَأْكُلُوْا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ. إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا. (٢٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (أَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، تكون الأموال أموال تجارة صادرة وطيب نفس فلكم أن تأكلوها. والثانية: (إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان بكم رحيما أي أمر ما أمر ونهى عما نهى لفرط رحمته عليكم. وقيل[٣١]: معناه إنه كان بكم يا أمة محمد رحيما لما أمر بني إسرائيل بقتل الأنفس ونهاكم عنه.

[٣١] تفسير البيضاوي - (ج ١ / ص ٤٤٨)

٢١. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.(٣٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. والثانية: (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان ذلك أي يدخل إلى النار على الله يسيرا.

٢٢. وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. (٣٢)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، للرجال ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره. والثانية: (وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، للنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة أزواجهنّ وحفظ فروجهن. والثالثة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة

الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان بكل شيء عليما من محل الفضل والسؤال الناس[٣٢].

٢٣. وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. (٣٣)

هناك آيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لكل من الناس جعل الله موالي مما ترك الوالدان والأقربون من سائر الأقارب من الأصول والفروع والحواشي، هؤلاء الموالي من القرابة. والثانية: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن لله كان على كل شيئ شهيدا مطلعا على كل شيء بعلمه لجميع الأمور، وبصره لحركات عباده، وسمعه لجميع أصواتهم[٣٣].

٢٤. الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا. (٣٤)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي

[٣٢] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٢٤)

[٣٣] تفسير السعدي – (ج ١ / ص ١٧٦)

تضمنته الجملة، يخبر الله أن الرجال قوامون على النساء. والثانية: (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك[٣٤]. والثالثة: (وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال ويتميزون عن النساء. والرابعة: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فالصالحات قانتات بمطيعات لله تعالى وحافظات للغيب بمطيعات لأزواجهن حتى في الغيب تحفظ بعلها بنفسها وماله. والخامسة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان عليا كبيرا، له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات، علو الذات وعلو القدر وعلو القهر الكبير الذي لا أكبر منه ولا أجل ولا أعظم، كبير الذات والصفات[٣٥].

٢٥. وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا. (٣٥)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

[٣٤] تفسير الجلالين - (ج ٢ / ص ٢٦)

[٣٥] تفسير السعدي - (ج ١ / ص ١٧٧)

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يردا الزوجان إصلاحا يوفق الله بينهما.والثانية: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله العليم بأحوال العباد وأخلاقهم، والخبير بما يقع بينهم وبأسبابه[٣٦].

٢٦. وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا. (٣٦)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله لايحب من كان مختالا أو متكبرا وفخورا على الناس بما أوتي[٣٧].

٢٧. الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (٣٧)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين يبخلون هم يمنعون ما عليهم من الحقوق الواجبة. والثانية: (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من

[٣٦] أيسر التفاسير لأسعد حومد – (ج ١ / ص ٥٢٨)

[٣٧] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٢٨)

الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويأمرون الناس بالبخل بأقوالهم وأفعالهم. والثالثة: (وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويكتمون ما آتاهم اللّه من فضله من العلم الذي يهتدي به الضالون ويسترشد به الجاهلون فيكتمونه عنهم، ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم وبين الحق. فجمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم، وبين السعي في خسارة أنفسهم وخسارة غيرهم، وهذه هي صفات الكافرين[٣٨]. والرابعة: (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله بعذاب مهين.

٢٨. وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا. (٣٨)

هناك ثلاثة أيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين ينفقون أموالهم ليروهم ويمدحوهم ويعظموهم، وليس إنفاقهم صادرا عن إخلاص وإيمان بالله ورجاء ثوابه، والثانية: (وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. والثالثة: (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ

[٣٨] تفسير السعدي - (ج ١ / ص ١٧٧)

قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا)، نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرِينا.

٢٩. وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا. (٣٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنفقوا مما رزقهم الله. (وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عليما باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم.

٣٠. إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. (٤٠)

هناك ثلاثة أيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم.. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله لا يظلم مثقال ذرة. والثانية: (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يعمل الحسنة يضاعفه الله الأجر. والثالثة: (وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها

فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يكون الحسنة فيضاعف الله إليه أجرا عظيما.

٣١. يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا. (٤٢)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يومئذ جمع بين الكفر بالله وبرسوله ومعصية، تبتلعهم ويكونون ترابا[٣٩]. والثانية: (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولا يكتمون الله حديثا عما عملوه وفي وقت آخر يكتمونه ويقولون (وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) (٢٣ : ٦)[٤٠].

٣٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا. (٤٣)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان عفوا

[٣٩] تفسير السعدي – (ج ١ / ص ١٧٩)

[٤٠] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٣٤)

غفورا لو كان المرضى أو السافر أو أحد جاء من الغائط أو لمس النساء فلم يجد الماء فلابأس بالتيمم.

٣٣. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا. (٤٥)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أخبر الله بأنه أعلم بأعداء المؤمنين لتجتنبوهم. والثانية: (وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كفى لله ولي أو حافظ لمؤمنين من أعدئهم. والثالثة: (وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كفى لله نصير لمؤمنين من كيد أعدائهم[٤١].

٣٤. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.(٤٧)

هناك أربعة من الكلام الخبري، وهي الأولى: (بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يأمر الله أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن يؤمنوا بالرسول محمد

[٤١] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٣٧)

صلى الله عليه وسلم وما أنزل الله عليه من القرآن العظيم والتوراة. والثانية: (فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فنردها على أدبارِها. والثالثة: (أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لأهل الكتاب على أهل الكتاب وجوها على أدبارها أو يلعن الله كما لعنآ أصحاب السبت ويعاقبهم بجعلهم قردة. والخامسة: (وَكَانَ أَمْرُاللهِ مَفْعُوْلاً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان قضاء الله مفعولا.

٣٥. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا. (٤٨)

هناك ثلاثة أيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنّ اللّه لا يغفر الإشراك. والثانية: (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنّ اللّه يغفر ما دون ذلك من الذنوب لمن يشاء. والثالثة: (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يشرك باللّه فقد افترى إثما عظيما.

٣٦. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا. (٥٢)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لعن الله لأهل الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. والثانية: (وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يلعن الله فلن تجد له نصيرا.

٣٧. أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. (٥٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله قد أعطى من فضل إبراهيم (الكتاب والحكمة). والثانية: (وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله قد أعطى من فضل إبراهيم وملك عظيم.

٣٨. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا. (٥٥)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

من القوم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. والثانية: (وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأعرض عن محمد ولم يؤمن[٤٢]. والثالثة: (وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن أعرض عن محمد صلى الله عليه وسلم بجهنم سعير.

٣٩. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا. (٥٦)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "إنَّ وسوف الداخل على فعل دال على وعيد"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين كفروا بآيات الله سوف نصليهم نارا. والثانية: (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين كفروا بآيات الله يدخلون في النار كلما احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا شدة العذاب. والثالثة: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن اللّه كان عزيزا حكيما.

[٤٢] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٤٧)

٤٠. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا. (٥٧)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "سين الداخل على فعل دال على وعد وبشرى"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى والوعد للذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار. والثانية: (لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى والوعد للذين آمنوا وعملوا الصالحات أزواج مطهرة من الحيض. والثالثة: (وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى والوعد للذين آمنوا وعملوا الصالحات يدخلهم الله في الجنة دائما لا تنسخه شمس وهو ظل الجنة[٤٣].

٤١. إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا. (٥٨)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن اللّه يأمرنا أن نؤد الأمانات إلى أهلها، وقيل[٤٤]: نزل في شأن المفتاح الذي أخذه النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن

[٤٣] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٤٩)

[٤٤] تنوير المقباس – (ج ١ / ص ٩٣)

طلحة بأمانة الله فأمر الله رسوله برد الأمانة إلى أهلها. والثانية: (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله نعم شيئا وتأدية الأمانة والحكم بالعدل[٤٥]. والثالثة: (إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان سميعا لما يقال القوم بصيرا بما يفعلهم.

٤٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا. (٥٩)

الأية التي تحت الخط (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تنازعنا في شيء فرد إلى القرآن والسنة ذلك خير لنا وأحسن العقيبة.

٤٣. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا. (٦٠)

هناك خمسة آيات من الكلام الخري، وهما الأولى: (الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

[٤٥] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٥٠)

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين يزعمون أهل الكتاب أنهم آمنوا بما أنزل إليهم يعني القرآن. والثانية: (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما أنزل من قبلهم يعني التوراة. والثالثة: (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يريد كعب بن الأشرف أَن يتحاكم إلى الطاغوت. والرابعة: (وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وقد أمر في القرآن أَن يكفر به[٤٦]. والخامسة: (وَيُرِيدُ الشيطان أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يريد الشيطان أن يضل المؤمنين ضلالا بعيدا عن الحق والهدى.

٤٤. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا. (٦٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما أرسل الله من رسول إلا ليطاع بإذن اللّه. والثانية: (وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

[٤٦] تنوير المقباس – (ج ١ / ص ٩٣)

الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء (لَوَجَدُوا)"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هذا المجيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مختص بحياته، لأن السياق يدل على ذلك لكون الاستغفار من الرسول لا يكون إلا في حياته[٤٧].

٤٥. فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. (٦٥)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "واو القسم (وَرَبِّكَ)، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يقسم الله تعالى بمحمد على أن القوم رغبون عن التحاكم إليه، لا يؤمنون حتى يحكموه فيما اختلط بينهم. والثانية: (ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ضيقا أو شكا مما قضيت به. والثالثة: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويسلموا ينقادوا حكمه تسليما من غير معارضة[٤٨].

٤٦. وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. (٦٨)

---

[٤٧] تفسير السعدي – (ج ١ / ص ١٨٤)

[٤٨] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٥٧)

الأية التي تحت الخط (وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء (وَلَهَدَيْنَاهُمْ)"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى والوعد بهداية الله على صراط مستقيم.

٤٧. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. (٦٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهم الأولى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. والثانية: (وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هم رفقاء في الجنة بأن يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وإن كان مقرّهم في الدرجات العالية بالنسبة إلى غيرهم[٤٩].

٤٨. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا. (٧٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

[٤٩] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٦١)

المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله. والثانية: (وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يعلم الله أحوال عباده ويستحق منهم الثواب الجزيل، بما قام به من الأعمال الصالحة التي تواطأ عليها القلب والجوارح[٥٠].

٤٩. وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا. (٧٢)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود ثلاثة أدوات التوكيد فيها وهي "إِنَّ، لام الأبتداء (لَيُبَطِّئَ)، ونون التوكيد الثقيلة (يُبَطِّئَنَّ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن القوم كان بطئا أو يتثاقل عن الجهاد في سبيل الله. والثانية: (فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "(قَدْ)"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن أصاب المؤمنون مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا.

٥٠. الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. (٧٦)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

[٥٠] تفسير السعدي – (ج ١ / ص ١٨٥)

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل اللّه. والثانية: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. والثالثة: (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كيد الشيطان بالمؤمنين كان ضعيفا لا يقاوم كيد الله بالكافرين.

٥١. أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا. (٧٨)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أينما تكون من الأرض يدرك الموت ولو كنت في قصور محصنة. والثانية (وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يصب المنافقون حسنة يقولوا هذه من عند الله. والثالثة: (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يصب المنافقون سيئة يقولوا هذه من عند محمد.

٥٢. مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. (٧٩)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "مِنْ الإستغراقية"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما أصاب الإنسان من خير أتتهم فضلا من الله. والثانية: (وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "مِنْ الإستغراقية"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما أصاب الإنسان من سيئة الذنوب فمن نفسهم. واللثالثة: (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلاً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يرسل رسولا للناس. والرابعة: (وَكَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا)، هي من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كفى لله شهيد على رسالة محمد الرسول الله.

٥٣. وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. (٨١)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من

الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يكتب ما يبيتون المنافقون في صحائفهم ليجازوا عليه. والثانية: (وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كفى لله وكيل.

٥٤. فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. (٨٤)

الأية التي تحت الخط (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهو "التكرير في الكلمة أَشَدُّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله أشد قوة وعزة وأشد تنكيلا بالمذنب في نفسه، وتنكيلا لغيره، فلو شاء تعالى لانتصر من الكفار بقوته ولم يجعل لهم باقية[٥١].

٥٥. مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا. (٨٥)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يشفع شفاعة حسنة يكن له أجر منها ، والثانية: (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يشفع شفاعة سيئة يكن له وزر منها. والثالثة: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا)، هي

[٥١] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٧٦)

من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان على كل شيء مقيتا على أعمال عباده.

٥٦. وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا. (٨٦)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان على كل شيئ حسيبا، محاسبا فيجازي على الإنسان ومنه رد السلام، وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الأخير ويقال للكافر و (عليك).

٥٧. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. (٨٧)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)، هي من نوع الكلام الخبري)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله لاإله إلا هو. والثانية: (لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة توكيدين فيها وهي"لام الإبتداء (لَيَجْمَعَ) ونون التوكيد الثقيلة (يَجْمَعَنَّكُمْ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يجمع عباده من مقابره في يوم القيامة لاريب فيه.

٥٨. إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا. (٩٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إلا الذين يلجئوون عهد بالأمان لهم ولمن وصل إليهم كما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم هلال بن عويمر الأسلمي أو الذين جاءوكم وقد ضاقت صدورهم. والثانية: (أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أَن يقاتلوكم مع قومهم أَوْ يقاتلوا قَوْمَهُمْ معكم أي ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرّضوا إليهم بأخذ ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ بآية السيف (٥ : ٩)[٥٢]

٥٩. سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا. (٩١)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبريي، وهي الأولى: (سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، سنجد القوم آخرين يريدون أن يأمنوا بإظهار الإيمان عندنا. والثانية: (وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن

[٥٢] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٨٢)

المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويأمنوا القوم بالكفر إذا رجعوا إلى القوم وهم أسد وغطفان. والثالثة: (كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كل ما ردّوا إلى الفتنة أركسوا فيها، وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا[٥٣]. والرابعة: (وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "ضمير الفصل (أُولَئِكَ)"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أولئك القوم جعل لمؤمنين عليهم برهانا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم.

٦٠. وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. (٩٢)

هناك ستة من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطئا. والثانية: (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من قتل مؤمنا بأن

[٥٣] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٨٣)

قصد رمي غيره كصيد أو شجرة فأصابه أو ضربه بما لا يقتل غالبا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله أي ورثة المقتول إلا أن يصدقوا بأن يعفوا عنها وبينت السنة أنها مائة من الإبل عشرون بنت مخاض. والثالثة: (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فإن كان المقتول من قوم حرب وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة على قاتله كفارة ولا دية تسلم إلى أهله لحرابتهم. والرابعة: (وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وإن كان المقتول من قوم بينكم وبينهم عهد كأهل الذمّة فدية له مسلمة إلى أهله وهي ثلث دية المؤمن إن كان يهوديا أو نصرانيا، وثلثا عشرها إن كان مجوسيا وتحرير رقبة مؤمنة على قاتله[٥٤]. والخامسة: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من لم يجد الرقبة بأن فقدها وما يحصلها به فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. والسادسة: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عليما حكيما.

[٥٤] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٨٤)

٦١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. (٩٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ ٱلْحَيوةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لسنا مؤمنا إذا نبتغ عرض الحيوة الدنيا، فعند الله مغانم كثيرة. والثانية: (إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان بما تعملون خبيرا.

٦٢. لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. (٩٥)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي: الأولى: (لاَيَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُوْنَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَٱلْمجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب التذكير ما بين المراتب، لايستوي القاعدون من المؤمنين بدون عذر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم. والثانية: (فَضَّلَ اللهُ ٱلْمجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم فالسبب إظهار الوعد والبشرى للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم بدرجة عالية بين القاعدون لايتعون الجهاد في سبيل الله. والثالثة: (وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ ٱلْحُسْنَى)، هي من نوع

الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للمجاهدين القاعدين لضرر أجر عظيم وهو الجنة. ووالرابعة: (فَضَّلَ اللهُ الْمجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم بأجر عظيم.

٦٣. دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. (٩٦)

الأية التي تحت الخط (وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَحِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان غفورا رحيما.

٦٤. إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. (٩٧)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، نزل في جماعة أسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار، إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم بالمقام مع الكفار وترك الهجرة[٥٥] والثانية: (فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد

[٥٥] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ٨٩)

فيها وهي "ضمير الفصل (أُولَئِكَ)"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للعاجزين عن إقامة الدين مأواهم جهنم.والثالثة: (وَسَاءَتْ مَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن جهنم ساءت المصير.

٦٥. إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. (٩٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لاَيَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الجهاد واجب إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا قوّة لهم على الهجرة ولا نفقة. والثانية: (وَلاَيَهْتَدُوْنَ سَبِيْلاً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولايهتدون طريقا إلى أرض الهجرة.

٦٦. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا. (٩٩)

الأية التي تحت الخط (وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عفوا غفورا.

٦٧. وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. (في أية ١٠٠)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة. والثانية: (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)،. هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله. والثالثة: (وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَحِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان غفورا رحيما.

٦٨. وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا. (١٠١)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا سافرنا فى الأرض فليس علينا أن نقصر من الصلاة بأن نردها من أربع إلى اثنتين إن ينالكم بمكروه. والثانية: (إِنَّ الْكَافِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيْنًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم.

والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الكافرين كان للمؤمنين عدوا مبينا.

٦٩. وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا. (١٠٢)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا مُهِيْنًا)، هي من نوع الكلام الخبري هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا.

٧٠. فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. (١٠٣)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ الصَّلَوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا مفروضا ومقدرا وقتها فلا تؤخر عنه.

٧١. وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. (١٠٤)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن

من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الكافرين يألمون كما يألمون. والثانية: (وَتَرْجُوْنَ مِنَ اللهِ مَالاَيَرْجُوْنَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويرجون المسلمون من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون الكافرون

٧٢. إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا. (١٠٥)

الأية التي تحت الخط (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىٰكَ اللهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله أنزل الكتاب إلى النبي محمد بالحق لتحكم بين الناس بما أراه الله.

٧٣. وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا. (١٠٦)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان غفورا رحيما.

٧٤. وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا.(١٠٧)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في

الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله لايحب من كان كثير الخيانة وكثير الذنوب.

٧٥. يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا. (١٠٨)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يستحون من الناس بالسرقة. والثانية: (وَلاَيَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُوْنَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولايستحون من الله وهو معهم عالم بهم إذ يقولون ما لا يرضى الله من قولهم. والثالثة: (وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله بما يعملون محيطا بكل الناس.

٧٦. وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. (١١١)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّمَا"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه. والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عليما حكيما.

٧٧. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا. (١١٣)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَمَا يُضِلُّوْنَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما يضلون الكافرون إلا أنفسهم. والثانية: (وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْئٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما يضرون محمد من شيئ. والثالثة: (وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ ٱلكِتَابَ وَٱلحِكْمَةَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنزل الله على محمد الكتاب والحكمة. والرابعة: (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وعلم محمد ما لم يكن يعلم. والخامسة: (وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن فضل الله على محمد كان عظيما.

٧٨. لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. (١١٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "سَوْفَ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما. والثانية: (لاَخَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِنْ نَجْوَىهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوْفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لاخير في كثير من نجوى الكافرين إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس.

٧٩. وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. (١١٥)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. والثانية: (وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إهار الوعيد لمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم. والثالثة: (وَسَآءَتْ مَصِيْرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن جهنم ساءت مصيرا.

٨٠. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. (١١٦)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّ اللهَ لاَيَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله لايغفر أن يشرك به. والثانية: (وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والثالثة: (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ" لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا.

٨١. لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا. (١١٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (لَعَنَهُ اللَّهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لعن الله الشيطان و أبعده عن رحمته. والثانية: (وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "لام الإبتداء (لَأَتَّخِذَنَّ) ونون التوكيد الثقيلة (أَتَّخِذَنَّ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كل الإنسان كان نصيب من الأعمل الصالحة والأعمال السيئة فالشيطان يدعون إلى الأعمال السيئة.

٨٢. وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا. (١١٩)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَلَأُضِلَّنَّهُم وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود سبعة أدوات التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء (لَأُضِلَّ وَلَأُمَنِّيَ وَلَآمُرَ وفَلَيُبَتِّكُ) ونون التوكيد الثقيلة (أُضِلَّنَّ وَأُمَنِّيَنَّ وآمُرَنَّ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يضل الشيطان الناس ولأمنينهم. والثانية: (وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أربعة أدوات التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء (ولَآمُرَ وفَلَيُغَيِّرُ) ونون التوكيد الثقيلة (آمُرَنَّ ويُغَيِّرُنَّ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولأمرنهم فليبتكن أذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله. والثالثة: (وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ" لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا.

٨٣. يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا. (١٢٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يعد الشيطان للإنسان عن طول العمر ويمنيهم من نيل الآمال في الدنيا وأن لابعث ولا جزاء[٥٦]. والثانية: (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي

[٥٦] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١١٢)

لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما يعد الناس الشيطان بذلك إلا غرورا أو باطلا.

٨٤. أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا. (١٢١)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين يتبعون الشيطان مأوهم جهنم ولايجدون عنها محيصا. والثانية: (وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين يتبعون الشيطان، لا يجدون عنها ملجأ.

٨٥. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا. (١٢٢)

الأية التي تحت لخط (وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أَبَدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "السين الداخل على فعل دال على وعد"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا.

٨٦. لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. (١٢٣)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاأَمَانِيْ أَهْلِ ٱلكِتَابِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن أجر الأخرة ليس بأمني فقط بل بشريعة الدين. والثانية: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يعمل سوءا يجز به. والثالثة: (وَلاَيَجِدْ لَهُ مِنْ دُوْنِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَنَصِيْرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن لايجد له من دون الله وليا ولانصيرا.

٨٧. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. (١٢٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة (وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى لمن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ولايظلمون نقيرا.

٨٨. وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. (١٢٠)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد،

لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن. والثانية: (وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إتبع ملة إبراهيم حنيفا. والثالثة: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إتخذ الله إبراهيم خليلا.

٨٩. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا. (١٢٦)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لله ما في السماوات وما في الأرض وهو ملكه وخلقه وعبيده. والثانية: (وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله بكل شيئ علما وقدرته لم يزل متصفا بذلك.

٩٠. وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا. (١٢٧)

هناك سبعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَاءِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته

الجملة، كان الذين يسألون فتوا عن النساء لمحمد. والثانية: (وَمَايُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ فَيَ ٱلْيَتَامَى النِّسَآءِ اللَّاتِيْ لَاتُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، عند عرب جاهلية الولي لليتامى المرأة مستحق على نفسها و أموالها، لو كانت جميلة فينكحها وعنده الأموالها وإلاّ فلا وينهى لها أن تنكح للرجل الآخر لكي يستطيع أن يملك أموالها. والثالثة: (وَتَرْغَبُوْنَ أَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وترغبون الرجال أن تنكحوهن. والرابعة: (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الصغار من الولدان أن تعطوهم حقوقهم ويأمرنا. والخامسة: (وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وجب علينا أن نقوم لليتامى بالعدل في الميراث والمهر. والسادسة: (وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما يفعل الناس من خير. والسابعة: (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان به عليما.

٩١. وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. (١٢٨)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح على امرأة وزوجها أن يصلحا بينهما صلحا. والثانية: (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الصلح خير. والثالثة: (وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ الشُّحَّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه إذا أحب غيرها. والرابة: (وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تحسنوا وتتقوا فإنّ الله كان بما تعملون خبيرا.

٩٢. وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا. (١٢٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْا أَنْ تَعْدِلُوْا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب

الحكم الذي تضمنته الجملة، لا يستطيعون الرجال أن يعدل بين النساء ولو حرصوهن الرجال. والثانية: (وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في اللحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تصلحوا وتتقوا فإنّ الله كان غفورا رحيما.

٩٣. وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا. (١٣٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للزوجين يتفرقان يغن الله كلا من سعته. والثانية: (وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان واسعا لرزقه وحكيما لفضله.

٩٤. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا. (١٣١)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى (وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لله ما في السماوات وما في الأرض. والثانية: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "لام الإبتداء (لَقَدْ) وقَدْ "، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر،

فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم. والثالثة: (وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وإياكم أن التقوا الله. والرابعة: (وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض. والخامسة: (وَكَانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيْدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله غنيا حميدا.

٩٥. إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا. (١٣٣)

الأية التي تحت الخط (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان على ذلك بدل القوم قديرا.

٩٦. مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.(١٣٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة.

والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان سميعا بصيرا.

٩٧. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. (١٣٥)

الأية التي تحت الخط (وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ويجازيهم به.

٩٨. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. (في أية ١٣٦)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أمرنا الله ليؤمن به ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل. والثانية: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا.

٩٩. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. (١٣٧)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولاليهديهم سبيلا. والثانية: (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولاليهدي الله الكافر سبيلا.

١٠٠. الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. (١٣٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين يتخذون اليهود أولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين بأن لهم عذابا أليما. والثانية: (فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إِنَّ العزة والقدرة لله جميعا.

١٠١. وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا. (١٤٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "قَدْ وإِنَّ"، لأن المخاطب منكرا للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قد نزل الله على محمد في الكتاب الأية (إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ). والثانية: (إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا.

١٠٢. الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا. (١٤١)

هناك ثلاثة لآيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين قبله ينتظرون الدوائر فإن كان ظفر وغنيمة من الله قال الكافرون ألم نكن معكم في الدين والجهاد فأعطونا من الغنيمة[٥٧]. والثانية: (فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله يحكم بين القوم يَوْم القيامة بأن يدخلهم الجنة ويدخلهم النار. والثالثة: (وَلَنْ يَجْعَلَ

[٥٧] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١٣٣)

اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ليغلبواهم.

١٠٣. إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا. (١٤٢)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. والثانية: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا قَموا المنافقون إلى الصلاة قاموا كسالى. والثالثة: (يُرَاءُونَ النَّاسَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يرآءون الناس بصلاة المنافقين لرياء. والرابعة: (وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولايذكرون المنافقون الله إلا قليلا.

١٠٤. مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا. (١٤٣)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، مترددين بين الكفر والإيمان. والثانية: (لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "التكرير من الكلمة لآإِلَى هَؤُلآءِ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا منسوبين إلى هؤلاء الكفار ولا هؤلاء إلى المؤمنين. والثالثة: (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد لمن يضلل الله فلن تجد له سبيلا.

١٠٥. إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا. (١٤٥)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للمنافقين في الدرك الأسفل من النار. والثانية: (وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للمنافقين لن تجد لهم نصيرا.

١٠٦. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. (١٤٦)

هناك ستة آيات من الكلام الخبري (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إلا الذين تابوا من

النفاق. والثانية: (وَأَصْلَحُوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأصلحوا عملهم. والثالثة: (وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، واعتصموا وثقوا بالله. والرابعة: (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأخلصوا دينهم لله من الرياء. والخامسة: (فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فأولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه. والسادسة: (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "سَوْفَ الداخل على فعل دال على وعد وبشرى"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما في الآخرة هو الجنة[٥٨].

١٠٧. مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. (١٤٧)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم. والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام

[٥٨] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١٣٨)

الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كَانَ الله شاكرا لأعمال المؤمنين بالإثابة وعليما بخلقه.

١٠٨. لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا. (١٤٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم. والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله سميعا لما يقال القوم وعليما بما يفعلهم.

١٠٩. إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا. (١٤٩)

الأية التي تحت الخط (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار البشرى للذين تبدون خيرا أو تخفوه أو تعفون عن سوء فإن الله كان عفوا غفورا.

١١٠. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا. (١٥٠)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم

الذي تضمنته الجملة، إن الذين يكفرون بالله ورسله. والثانية: (وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله. والثالثة: (وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. والرابعة: (وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يريدون الكافرون أَن يتخذوا بين الكفر والإيمان طريقا ليذهبوا إليه.

١١١. أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا. (١٥١)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين يكفرون بالله ورسله هم الكافرون حقا. والثانية: (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للكافرين بعذاب مهين.

١١٢. وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. (١٥٢)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن

من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين آمنوا بالله بكل ما أخبر الله بهم عن نفسهم وبكل ما جاءت بهم الرسل من الأخبار والأحكام. والثانية: (وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الذين لم يفرقوا بين أحد من رسلهم، بل آمنوا بهم كلهم، فهذا هو الإيمان الحقيقي، واليقين المبني على البرهان. والثالثة: (أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة توكيدين فيها وهي" وسَوْفَ الداخل على فعل دال على وعد وبشرى"، لأن المخاطب متردد من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للذين آمنوا بالله ورسله جزاء إيمانهم وما ترتب عليهم من عمل صالح، وقول حسن، وخلق جميل، كل على حسب حالهم. والرابعة: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله كان غفورا رحيما.

١١٣. يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا. (١٥٣)

هناك ثمانية آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يسئل أهل الكتاب اليهود إلى محمد. والثانية: (أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

أَن تنزل عليهم كتابا من السماء كما أنزل الله على موسى تعنتا فإن استكبرت ذلك. والثالثة: (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يسئلك أهل الكتاب وهو كعب وأصحابه لمحمد أن تنزل عليهم كتابا من السماء كالتوراة ويقال أن تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم مما قد سألوا موسى[٥٩]. والرابعة: (فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قالوا أرنا الله جهرة. والخامسة: (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أخذتهم الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال. والسادسة: (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ثم اتخذوا العجل إلها من بعد ما جاءتهم البينات من المعجزات على وحدانية الله. والسابعة: (فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فعفونا عن ذلك ولم نستأصلهم. والثامنة: (وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أعطى الله موسى سلطانا مبينا بحجة بينة اليد والعصا.

---

[٥٩] تنوير المقباس – (ج ١ / ص ١٠٨)

١١٤. وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. (١٥٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، رفع الله فوق أهل كتاب جبل الطور بميثاقهم بسبب أخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه. والثانية: (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أخذ الله من اليهود عهدا مؤكدا في يوم السبت.

١١٥. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا. (١٥٥)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لعن الله أهل الكتاب بسبب نقضهم ميثاقهم. والثانية: (وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وكفرهم بآيات الله. والثالثة: (وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وقتلهم الأنبياء بغير حق. والرابعة: (وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي

لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم ويقولون أهل الكتاب قلوبنا غلف. والخامسة: (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ختم الله على أهل الكتاب بكفرهم فلا يؤمنون أهل الكتاب إلا قليلا.

١١٦. وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا. (١٥٦)

الأية التي تحت الخط (وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ولعن الله أهل كتاب بكفر عيسى وقولهم على مريم بهتانا عظيما حيث رموها بالزنا.

١١٧. وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. (١٥٧)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لعن الله بقولأهل الكتاب إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم، ولكن تكذيبا لهم. والثانية: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

ما قتل المقتول بعيسى وما صلبوه المصلوب ولكن شبه له بصاحبه وألقى الله عليه شبهه فظنوه إياه. والثالثة: (وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "إِنَّ ولام الإبتداء (لَفِي)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الذين اختلفوا عيسى لفى شك من قتله، ولكن الوجه هو وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس به. والرابعة: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما للمقتول بقتله لكن يتبع فيه الظن الذي تخيله وما قتله يقينا بحال مؤكدة لنفي القتل. والخامسة: (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما قتله يقينا بحال مؤكدة لنفي القتل.

١١٨. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. (١٥٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، رفع الله عيسى إلى السماء. والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،كان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه.

١١٩. وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.(١٥٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهم الأولى: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "إلام الإبتداء (لَيُؤْمِنَ) ونون الثقيلة (يُؤْمِنَنَّ)"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته. والثانية: (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)، من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يكون أهل الكتاب على عيسى شهيدا في يوم القيامة.

١٢٠. فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. (١٦٠)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم. والثانية: (وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين هادوا بصدهم عن سبيل الله كثيرا.

١٢١. وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. (١٦١)

هناك أربعة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والثانية:

(وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وقد نهوا عنه إن الكافرين لأخذهم الربوا. والثالثة: (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأكلهم أموال الناس بالباطل. والرابعة: (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للكافرين بعذابا أليما.

١٢٢. لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا. (١٦٢)

هناك سبعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الراسخون فى العلم من كعبد الله بن سلام والمهاجرون والأنصار. والثانية: (وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يؤمنون بما أنزل إلى محمد من القرآن. والثالثة: (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب

إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما أنزل من قبله من الكتب[٦٠]. والرابعة: (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والمقيمين الصلاة. والخامسة: (وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والمؤتون الزكاة. والسادسة: (وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والمؤمنون بالله واليوم الآخر. والسابعة: (أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة توكيدين فيها وهي" سين الداخل على فعل دال على الوعد والبشرى"، لأن المخاطب متردد من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للمقيمين الصلاة والمؤتون الزكواة والمؤمنون بالله واليوم الأخر أولئك سيؤتيهم الله أجرا عظيما وهو الجنة.

١٢٣. إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا. (١٦٣)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله أوحى إلى محمد كما أوحى إلى نوح

[٦٠] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١٥٤)

والنبين من بعده. والثانية: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وإن الله أوحى إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان. والثالثة: (وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأتى الله داود زبورا.

١٢٤. وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا. (١٦٤)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أرسل الله رسلا قد قصصهم في القرآن من قبل. والثانية: (وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ورسلا لم يقصصهم الله لنا. روي أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبيّ أربعة آلاف من بني إسرائيل وأربعة آلاف من سائر الناس[٦١]. والثالثة: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كلم الله موسى بلا واسطة تكليما.

[٦١] تفسير الجلالين – (ج ٢ / ص ١٥٦)

١٢٥. رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. (١٦٥)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. والثانية: (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عزيزا حكيما.

١٢٦. لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. (١٦٦)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله يشهد بما أنزل القرآن إلى محمد بعلمه. والثانية: (وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والملائكة يشهدون. والثالثة: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وكفى بالله شهيدا على ذلك بما أنزل القرآن إلى محمد.

١٢٧. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا. (١٦٧)

الأية التي تحت الخط (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإنكري لوجود أداة توكيدين فيها وهي "إِنَّ وقَدْ"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا.

١٢٨. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا. (١٦٨)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفرلهم ولا ليهديهم طريقا. والثانية: (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين كفروا وظلموا لا يكن الله ليهديهم طريقا.

١٢٩. إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا. (١٦٩)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعيد للذين كفروا وظلموا بطريق جهنم خالدين فيها أبدا. والثانية: (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)، من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان ذلك بدخول إلى جهنم على الله يسيرا.

١٣٠. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. (١٧٠)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قد جاءنا الرسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالحق من عند ربنا. والثانية: (وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن تكفروا فإن يكفر الكافرون بالله فإن لله ما في السموات والأرض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضرّه كفرهم. والثالثة: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، كان الله عليما حكيما.

١٣١. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. (١٧١)

هناك خمسة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّمَا"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته. والثانية: (أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ)، من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة

التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أوصل الله إلى مريم وأعطى الله روح من عيسى. والثالثة: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إِنَّمَا"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن اللّه إله واحد سبحانه أن يكون له ولد. والرابعة: (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لله ما في السموات وما في الأرض خلقا وملكا وعبيدا. والخامسة: (وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)، من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وكفى بالله وكيلا.

١٣٢. يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا. (١٧٢)

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري، وهما الأولى: (يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لن يتكبر عيسى أن يكون عبدا لله. والثانية: (وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ)، ولا الملئكة المقربون عند الله لا يستنكفون أن يكونوا عبيدا لله. والثالثة: (وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا في الأخرة.

١٣٣. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. (١٧٣)

هناك أربعة أيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للذين منوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم. والثانية: (وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إظهار الوعد والبشرى للذين منوا وعملوا الصالحات يزيدهم من فضله. والثالثة: (وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسباب إظهار الوعيد للذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولايجدون لهم من دون الله وليا ولانصيرا. والرابعة: (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، ، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا يجدون للذين استنكفوا واستكبروا من دون الله وليا ولا نصيرا.

١٣٤. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا. (١٧٤)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قَدْ"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قد جاءنا برهان من ربنا. والثانية: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)، هي من نوع الكلام

الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، ، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وأنزل الله إلينا نورا مبينا.

١٣٥. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. (١٧٥)

هناك أيتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ)، هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "سين الداخل على فعل دال على الوعد والبشرى"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسباب إظهار الوعيد للذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل. والثانية: (وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسباب إظهار الوعيد للذين آمنوا بالله واعتصموا به يهديهم إليه صراطا مستقيما

.

١٣٦. يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. (١٧٦)

هناك سبعة آيات من الكلام الخبري، وهي الأولى: (يَسْتَفْتُونَكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يسئلون المسلمون لمحمد في الكلالة. والثانية: (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن امرؤ مات ليس له ولد وهو الكلالة وله أخت من أبوين فنصف ما ترك. والثالثة: (وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هو الأخ كذلك يرثها جميع ما تركت إن لم يكن لها ولد. والرابعة: (فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كانتا الأختان فلهما الثلثان مما ترك الأخ. والخامسة: (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن كان الورثة إخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الأنثيين. والسادسة: (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يبين الله لنا شرائع دين. والسابعة: (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله بكل شيء عليم عن الورثة.